الإعلام

بمخالفة خوارج العصر لسيد الأنام

كتبه

أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

-اسم الكتاب: الإعلام بمخالفة خوارج العصر لسيد الأنام

- اسم المؤلف: أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

-المقاس:١٧×١٢سم

الطبعة الأولى:١٤٤٧ هـ

صورة مقدمة فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن يحيى الحجوري

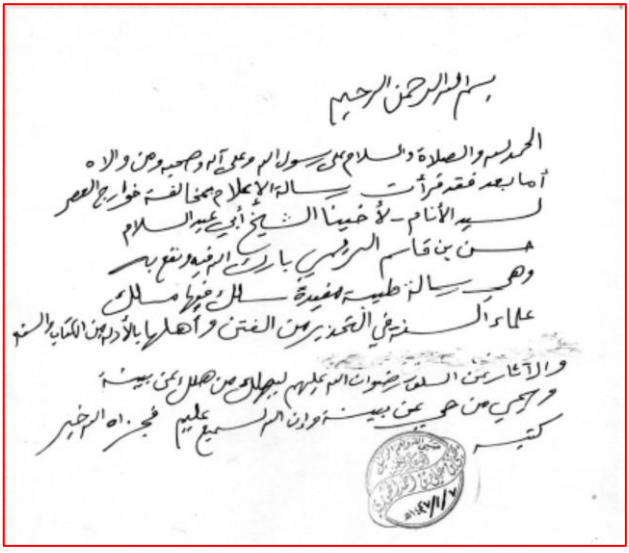

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد فقد قرأت رسالة الإعلام بمخالفة خوارج العصر لسيد الأنام - للأخ الشيخ أبي عبد السلام

حسن بن قاسم الريمي بارك الله فيه ونفع به

وهي رسالة طيبة مفيدة جمع فيها أدلة من

علماء السنة في التحذير من الفتن وأهلها بالأدلة من الكتاب والسنة

والآثار عن السلف رضوان الله عليهم ليحذر الناس من ضلال من ضل ممن بينه

وبينهم من حسن بينة وإن الله سميع عليم فجزى الله الجميع خير

كتبه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

فضيلة الشيخ العلامة أبي عبدالرحمن يحيى الحجوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد قرأت رسالة "**الإعلام بمخالفة خوارج العصر لسيد الأنام**" لأخينا الشيخ أبي عبد السلام حسن بن قاسم الريمي – بارك الله فيه ونفع به – وهي رسالة طيبة مفيدة سلك فيها مسلك علماء السنة في التحذير من الفتن وأهلها بالأدلة من الكتاب والسنة والآثار عن السلف – رضوان الله عليهم – ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم، فجزاه الله خيرا.

كتبه: أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فقد جاء في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج**» قيل يا رسول الله وما الهرج؟ فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل.

قال ابن بطال رحمه الله : "وأما سائر الحديث فهي أشراط الساعة وعلاماتها ونحن في ذلك؛ قد قبض العلم وظهرت الفتن وعمت وطبقت وكثر الهرج وهو القتل، وكثر المال ولاسيما عند أراذل الناس". [«شرح البخاري» (٣/ ٢٧)]

أقول: صدق – والله – ابن بطال فقد قال ذلك في وقته فكيف الحال في وقتنا الحاضر وقد قبض العلم بقبض كثير من أهله ولم يبق من

علماء السنة إلا ما يعدون على الأصابع ،وسُئل أهل الجهل والبدع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مصداقاً لما جاء في «الصحيحين» من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الله لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رؤوسا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**».

وهذا الذي حذر منه النبي ﷺ بقوله: «**إن أخوف ما أخاف علىٰ أمتي الأئمة المضلون**». [رواه أحمد في المسند وصححه شيخنا الألباني رحمه الله كما في «صحيح الجامع»]

ويصدق على هؤلاء قول القائل:

تصدر للتدريس كل مهوس ❋ بليد تسمىٰ بالفقيه المدرس

فحق لأهل العلم أن يتمثلوا ❋ ببيت قديم شاع في كل مجلس

لقد هزلت حتىٰ بدا من هزالها ❋ كلاها وحتىٰ سامها كل مفلس

فما أكثرهم لا كثّرهم الله، ولقد صدق رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام حين أن قال: «**بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ**». [رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه]

ومع هذا كله فالحق بحمد الله منصور لا شك ولا ريب وإن قلّ أهله في وقت دون وقت وزمان دون زمان فقد قال عليه الصلاة والسلام: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ كَذَلِكَ**». [رواه مسلم من حديث ثوبان رضي الله عنه]

فقد جاء عن غير واحد من السلف أن هذه الطائفة الناجية المنصورة هم أهل الحديث كما جاء ذلك عن الإمام أحمد والإمام يزيد بن هارون والإمام البخاري والإمام ابن المبارك وغيرهم من أئمة السلف رحمهم الله تعالى، نقل ذلك عنهم الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه المسمى "**شرف أصحاب الحديث**" (صـ١٦-٢٧).

فلذلك تبقى هذه الطائفة بإذن الله تعالى برجالها وحملت دعوتها يبينون الحق ويظهرونه ويبطلون الباطل ويزهقونه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

قال العلامة العثيمين رحمه الله : "ولكن ولله الحمد ما ابتدع أحد بدعة، إلا قيض الله له بمنه وكرمه من يبين هذه البدعة ويدحضها بالحق وهذا من تمام مدلول قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾" انظر مقدمته لشرحه للواسطية (صـ ٣٤).

ألا وإن من أولئك الجهلة الضلال والمبتدعة الفجار وأصحاب الفتن والانحراف تلكم الفئة الباغية الخارجة عن سلطان الطاعة التي كشرت عن أنيابها وأخذت كل مأخذ في إثارة الفتن والقلاقل والقتل والقتال وهم من يقال عنهم خوارج العصر ك «الروافض» «الحوثيين» وكتنظيم «داعش» و«القاعدة» و«الإخوان المسلمين» و«السرورية» «القطبية» ومن أنظم إليهم كحركة «بوك حرام» بنيجيريا وحركة «الشباب» بالصومال وأضرابهم كثر لا كثرهم الله.

فالناظر في أيامنا هذه وما تقوم به تلك الفئام من أمور تتنافى بالكلية مع الأصول الإسلامية خصوصاً ذلكم الأصل الأصيل ألا وهو وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن وتحريم الخروج عليه بغير برهان، وقد كنت تكلمت بشيء من الإيجاز عن ذلك الأصل الأصيل في مطوية خرجت بعنوان «البراهين القوية على تحريم الخروج على والي هذه البلاد الأبية»[1] وبحمد لله قد أقرَّت بها عيون أهل الحق وأغاضت أعين أهل الباطل على مختلف أصنافهم، وهذا من فضل الله تعالى.

وأريد في هذه العجالة اليسيرة أن أتكلم عن أصل واحد اجتمع من تقدم ذكرهم عليه وبيان نظرة الشرع له ألا وهو (**الخروج على الحاكم المسلم وإن تلبس بظلم أو جور**)، فإن أهل الأهواء والبدع اجتمعوا على هذا الأصل الرديء وكان من جرائه الويلات والدمار والله المستعان.

---

(١) وإلى البلاد اليمنية آنذاك.

يقول الإمام سلام بن مطيع – رحمه الله تعالى –: وَكَانَ أَيُّوبُ يُسَمِّي أَهْلَ الْأَهْوَاءِ كُلَّهُمْ «خَوَارِجَ» وَيَقُولُ: «إِنَّ الْخَوَارِجَ اخْتَلَفُوا فِي الِاسْمِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى السَّيْفِ». [«شرح أصول السنة» للالكائي (٢٩٠)].

وقال الإمام أبو قلابة – رحمه الله تعالى –: «مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلَّا اسْتَحَلُّوا السَّيْفَ». [المصدر السابق (٢٤٧)].

* * *

كلمة موجزة عن الخوارج وفرقها

فرقة «الخوارج» أول فرقة في الأمة فارقت جماعة المسلمين، وإمامهم ومقدَّمهم هو ذو الخويصرة الحرقوس بن زهير السعدي التميمي، الذي أنكر على رسول الله ﷺ القسمة.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال: يا رسول الله! اعدل! فقال: «**ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**».

فقال عمر رضي الله عنه له: ائذن لي أضرب عنقه! فقال: «**دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلىٰ نصله إلىٰ رصافه إلىٰ نضيه وهو قدحه إلىٰ قذذه فلا يوجد فيه**

شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدىٰ عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون علىٰ حين فرقة من الناس».

قال أبو سعيد رضي الله عنه : «أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته».

وفي رواية: «أقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال: يا محمد! اتق الله! فقال: «**فمن يطيع الله إذا عصيته؟! فيأمنني الله علىٰ أهل الأرض ولا تأمنوني!**».

فسأل رجلٌ قتلَه فمنعه، فلما ولى قال: «**إن من ضئضئ هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**». [متفق عليه]

وجاء في «الصحيحين» من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

وعن أبي غالب رَحِمَهُ اللَّهُ : رأى أبو أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال أبو أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه» ثم قرأ ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾ الآية [آل عمران: ١٠٦] .

قيل لأبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: «لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا، – حتى عد سبعا – ما حدثتكموه».

رواه الترمذي وابن ماجه، وحسنه شيخنا العلامة الألباني رحمه الله تعالى كما في «مشكاة المصابيح» (٢/ ٣٠٨).

❁ ومن النصوص التي توجب الصبر على الحاكم المسلم رغم جوره وظلمه:

ما جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**سيكون بعدي أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع**»، قالوا: أفلا ننابذهم بالسيف؟ قال: «**لا ما أقاموا فيكم الصلاة**». [رواه مسلم].

وجاء في «الصحيحين» من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في السر والعلن وعلى النفقة في العسر واليسر والأثرة، وألا ننازع الأمر أهله إلا أن نرى كفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان».

وجاء في «السنة» لابن أبي عاصم وصححه الألباني من حديث أنس رضي الله عنه قال: «نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد ﷺ قالوا: «**لا تسبوا أمراكم، ولا تغشوهم، ولا تبغضوهم، واتقوا الله، واصبروا فإن الأمر قريب**».

وعن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**السلطان ظل الله في الأرض، فمن أهانه أهانه الله، ومن أكرمه أكرمه الله**». [رواه ابن أبي عاصم في «السنة» وحسنه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ]

وجاء في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكون خلفاء وتكثر، قلنا: فما تأمرنا؟ قال: أوفوا بيعة الأول فالأول وأدوا الذي لهم فإن الله سائلهم عن الذي لكم**».

وروى مسلم من حديث عرفجة الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتاكم وأمركم جميع علىٰ رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق كلمتكم فاقتلوه**».

من هذه النصوص وغيرها في بابها حذر السلف رضوان الله عليهم جميعاً من مذهب «الخوارج» وذموه وصاحوا بأهله.

فقد قال الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ : "لم يختلف العلماء قديما وحديثا أن الخوارج قوم سوء عصاة لله تعالى ولرسوله ﷺ، وإن صلوا

وصاموا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهم، نعم، ويظهرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس ذلك بنافع لهم؛ لأنهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون، ويموهون على المسلمين، وقد حذرنا الله تعالى منهم، وحذرنا النبي ﷺ، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم الصحابة رضي الله عنهم رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان.

والخوارج هم الشراة الأنجاس الأرجاس، ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا، ويخرجون على الأئمة والأمراء ويستحلون قتل المسلمين.

فأول قرن طلع منهم على عهد رسول الله ﷺ: هو رجل طعن على رسول الله ﷺ، وهو يقسم الغنائم، فقال: اعدل يا محمد، فما أراك تعدل، فقال ﷺ: «**ويلك، فمن يعدل إذا لم أكن أعدل؟**».

فأراد عمر رضي الله عنه قتله، فمنعه النبي ﷺ من قتله وأخبر «**أن هذا وأصحابا له يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين**».

وأمر في غير حديث بقتالهم، وبين فضل من قتلهم أو قتلوه، ثم إنهم بعد ذلك خرجوا من بلدان شتى، واجتمعوا وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى قدموا المدينة، فقتلوا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد اجتهد أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ممن كان بالمدينة في أن لا يقتل عثمان، فما أطاقوا على ذلك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثم خرجوا بعد ذلك على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يرضوا لحكمه، وأظهروا قولهم وقالوا: (لا حكم إلا لله).

فقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كلمة حق أرادوا بها الباطل»، فقاتلهم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأكرمه الله تعالى بقتلهم، وأخبر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بفضل من قتلهم أو قتلوه، وقاتل معه الصحابة فصار سيف علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة". [«الشريعة» للآجري (١/ ١٣٦ - ١٣٧)].

وقال أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ : "فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي قد خرج على إمام عدلا كان الإمام أو جائرا، فخرج وجمع جماعة وسل سيفه، واستحل قتال المسلمين، فلا ينبغي له أن يغتر بقراءته للقرآن، ولا بطول

قيامه في الصلاة، ولا بدوام صيامه، ولا بحسن ألفاظه في العلم إذا كان مذهبه مذهب الخوارج.

وقد روي عن رسول الله ﷺ فيما قلته أخبار لا يدفعها كثير من علماء المسلمين، بل لعله لا يختلف في العلم بها جميع أئمة المسلمين". [المصدر السابق (١/ ١٤٥)].

وقال الإمام اللالكائي – رحمه الله تعالى –: "ومن خرج على إمام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق". [«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ ١١٦)].

وقال الإمام ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ : "أما خشوع النِّفَاق فيبدو على الْجَوَارِح تصنعا وتكلفا وَالْقلب غير خاشع وَكَانَ بعض الصَّحَابَة

يَقُول: أعوذ بِالله من خشوع النِّفَاق! قيل لَهُ: وَمَا خشوع النِّفَاق؟ قَالَ: أَن يرى الْجَسَد خَاشِعًا وَالْقلب غير خاشع". [«الروح» (ص٢٢٢)].

وغير تلكم النقولات عن أئمة السلف رضوان الله عليهم أجمعين، من الماضي وممن ترسم طريقهم في الحاضر، يحذرون من مذهب «الخوارج» ويذمونه أشد الذم.

ثم اعلم – أخي القارئ الكريم – أن الخوارج لهم فرق وأتباع، فمن ذلك أفراخ وتلامذة عبد الله بن سبأ اليهودي: الذين خرجوا على أمير المؤمنين ذي النورين ممن تستحي منه ملائكة الرحمن عثمانَ بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حتى أدى ذلك إلى قتله وهو يتلو كتاب الله تعالى، ولقد أحسن من قال:

ضحوا بأشمط عنوان السجود ❊ يقطع الليل تسبيحًا وقرآنا

وأيضاً من فرق الخوارج: الذين كانوا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقاتلون، فلما صار التحكيم أنكروا عليه ذلك وضللوه بل وكفّروه وفارقوه، وجادلهم وجادلوه.

ثم أرسل لهم ابن عباس رضي الله عنهما وناقشهم فرجع منهم أكثر من ألفين وبقي أكثر من أربع آلاف على ضلالهم وعنادهم وهواهم، فلما سفكوا الدم الحرام قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن معه من الصحابة والتابعين .

وخروج عبد الله بن حنظلة المسمى بـ «الراهب» [1] من كثرة عبادته وزهده، وقد دعا إلى خلع يزيد بن معاوية، وقد نهى عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وغيرهما عن هذا، وكان من نتائج هذه الفتنة العمياء أن قُتل من المهاجرين والأنصار ما يزيد على ثلاثمائة صحابي، ومن القراء ما يزيد على سبعمائة.

ونهبت المدينة ثلاثة أيام وسلبت الأموال وانتهكت الأعراض وسفكت الدماء، ثم تتابعت فرق «الخوارج» الفرقة الأولى تلو الأخرى، منها خروج المختار الثقفي الكذاب الذي ادعى النبوة فكم من آلاف

---

(١) **قال الشيخ يحيىٰ** – حفظه الله –: له رؤية ورواية، انظر «التهذيب» و«الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» لمغلطاي.

المسلمين قُتلوا في أثناء المعارك طيلة فتنته في الشام والعراق والحجاز.

ومن ذلك أيضاً: خروج عبد الرحمن بن الأشعث على الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وما نشأ بسببها من شر كبير هلك فيه خلق كثير من العلماء وغيرهم.

وهكذا ما زالت «الخوارج» تتابع حتى عصرنا الحاضر، وما فتنة جهيمان عنا ببعيد الذي خرج على الحكومة السعودية حرسها الله في عام ١٤٠٠هـ وقد سفكت الدماء في بيت الله الحرام بسببه، وهكذا اليوم وللأسف الشديد تطالعنا «الحوثة» «الرافضة» و«الإخوان المسلمون» بفصائلها الضليلية من «سرورية» «قطبية» و«تنظيم قاعدة» و«دواعش» بنفس الوجه لأسلافهم الخوارج الأُول فكم عاثوا في بلادنا اليمنية وغيرها من الفساد والقتل والقتال الذي لا يخدم في حقيقة الأمر إلا أعداء الإسلام، والله المستعان.

وما خروج هؤلاء وتتابعهم إلا مصداقاً لحديث النبي ﷺ القائل: «**ينشأ نشء يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرن**

قطع حتىٰ يخرج في أعراضهم الدجال». [رواه ابن ماجه وصححه شيخنا الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٥/ ٥٨٢) تحت عنوان: (استمرار خروج الخوارج)].

وعليه فيا أخي القارئ اللبيب: عليك – وفقك الله – بالحذر من هؤلاء «الخوارج» ممن كان على فكر أسامة بن لادن ممن يسمون أنفسه بـ «تنظيم القاعدة» وفكر أبي بكر البغدادي ممن يسمون أنفسهم بـ «تنظيم الدولة الإسلامية» (الدواعش)، وممن تأثر بفكر سيد قطب التكفيري ومحمد سرور ونحوهم، وإنكار فكرهم الخاطئ، ولا تغتر بتلكم الشعارات الجوفاء التي ينادي بها هؤلاء «الخوارج» وأمثالهم، فكما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كلمة حق أريد بها باطل» .

وتأمل التاريخ الإسلامي وما فيه من عظات وعبر، **فإن السعيد من وُعِظ بغيره.**

ولقد أحسن الإمام ابن تيمية رحمه الله **حين أن قال**: "ولعله لا يكاد يُعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته". [«منهاج السنة» (٣/ ٣٩١)].

قال الطحاوي رحمه الله : "ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة مالم يأمروا بمعصية وندعو لهم بالصلاح والمعافاة". [«شرح الطحاوية» (صـ ٣٧٩)].

وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي – رحمه الله تعالى –: "وَأَمَّا لُزُومُ طَاعَتِهِمْ وَإِنْ جَارُوا، فلأنه يَتَرَتَّبُ على الْخُرُوجِ مِنْ طَاعَتِهِمْ مِنَ الْمَفَاسِدِ أَضْعَافُ مَا يَحْصُلُ مِنْ جَوْرِهِمْ، بَلْ في الصَّبْرِ على جَوْرِهِمْ تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَمُضَاعَفَة الْأُجُورِ، فَإِنَّ الله تعالى مَا سَلَّطَهُمْ عَلَيْنَا إِلَّا لِفَسَادِ أَعْمَالِنَا، وَالْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَعَلَيْنَا الِاجْتِهَادُ بالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَة وَإِصْلَاحِ الْعَمَلِ.

قَالَ تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾، وَقَالَ تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾.

وَقَالَ تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾، ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، فَإِذَا أَرَادَ الرَّعِيَّة أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ ظُلْمِ الْأَمِيرِ الظَّالِمِ. فَلْيَتْرُكُوا الظُّلْمَ". اهـ [«شرح الطحاوية» (صـ٣٨١)].

وقال أبو بكر المروذي رَحِمَهُ اللهُ : "سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يأمر بكف الدماء وينكر الخروج إنكاراً شديداً". [«السنة» للخلال (١/ ١٣١)].

وقال البربهاري رَحِمَهُ اللهُ : "ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين فهو خارجي قد شق عصا المسلمين وخالف الآثار وميتته ميتة جاهلية ..... ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه وإن جار". اهـ [«شرح السنة» (صـ٧٨)].

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالة "**الأصول الستة**": (**الأصل الثالث**: إن من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبداً حبشياً فبين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا بياناً شائعاً ذائعاً بكل وجه من أنواع البيان شرعاً وقدراً، ثم صار هذا الأصل لا يعرف عند أكثر من يدعي العلم، فكيف العمل به؟!).اهـ

وقال العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليمني رحمه الله: "وقد جرّب المسلمون الخروج فما رأوا منه إلا الشر". اهـ [1]

بل جهاد هؤلاء «الخوارج» وأضرابهم أمر مطلوب ومتحتم جداً على أولياء الأمور أن يكفوا شرهم عن المسلمين.

وانظروا يا رعاكم الله إلى السلف وكيف بينوا أهمية وجود السلطان ولو كان ظالماً، فقد قال الإمام ابن المبارك رحمه الله :

قد يدفع الله بالسلطان معضلة ❊ عن ديننا رحمة منه ورضوانا

لولا الأئمة لم تؤمن لنا سبل ❊ وكان أضعفنا نهبًا لأقوانا

---

(٢) من «التنكيل» (١/ ٢٨٨).

وقال الإمام مالك والإمام سفيان الثوري رَحِمَهُمَاٱللَّهُ : "سبعون سنة بإمام ظلوم، خير من أمة سائبة ساعة واحدة من ليل أو نهار". [انظر كتاب «الخوارج قديماً وحديثاً» لسليمان المنيعي].

ولا يخفى ما حدث في العراق بعد موت صدام على أيدي «الرافضة»، لقد حصل القتل والقتال وانتشار الفوضى والسلب والنهب وانتهاك الأعراض وعدم الأمن والأمان وغير ذلك.

وهكذا في اليمن عند خروج «الإخوان المسلمين» ومعهم «الروافض» «الحوثة» و«تنظيم القاعدة» وأضرابهم على الدولة عند أكانت في عافيتها وقوتها فيما يسمى بـ «الربيع العربي» الذي اداره أعداء الدين من الخارج ونفذ لهم المخطط وللأسف الشديد أولئك «الخوارج» ممن تقدم ذكرهم من الداخل ولا يخفاك ما آلت إليه اليمن من فتن وقتل وتقتيل وسلب للأمن وذهاب لموارد البلاد ووووو... وهكذا ليبيا وتونس والسودان ووووو... ممن أصابهم لفحت «الربيع العربي» وحق له أن يسمى بـ «الخريف الغربي».

ثم اعلم أخي الكريم أنه قد اشتد نكير السلف على «الخوارج» وما ذاك إلا لأن «الخوارج» يرون أن ما هم عليه ديناً يتدينون به، وما قصة عمران بن حطان عنا بخافية، فقد كان يُعدّ من رؤساء العلماء ومن أهل السنة والجماعة ولكنه تزوج امرأة خارجية حتى أثرت عليه فأصبح من رؤوس «الخوارج»، بل هو القائل عند أن قتل عبد الرحمن بُن ملجم عليَ بن أبي طالب مادحاً له:

يا ضربة من تقي ما أراد بها ❊ إلا ليبلغ من ذي العرش بنيانا

إني لأذكره يوماً فأحسبه ❊ أوفى البرية عند الله ميزانا

فأهدر الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي دمه فهرب إلى عمان، وممن ردّ عليه الفقيه الطبري رحمه الله قائلاً:

يا ضربة من شقي ما أراد بها ❊ إلا ليهدم من ذي العرش بنيانا

إني لأ ذكره يوما فألعنه ❊ أيضاً وألعن عمران بن حطانا

❁ وبعد، فهذه فتوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في تحريم الانتحارات والتفجيرات والاغتيالات:

قال رحمه الله تعالىٰ في شرح رياض الصالحين (١/ ١٦٥-١٦٦):

"فأما ما يفعله بعض الناس من الانتحار، بحيث يحمل آلات متفجرة ويتقدم بها إلى الكفار ثم يفجرها إذا كان بينهم، فإن هذا من قتل النفس والعياذ بالله، ومن قتل نفسه فهو خالد مخلد في نار جهنم أبد الآبدين، كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، لأن هذا قتل نفسه لا في مصلحة الإسلام، لأنه إذا قتل نفسه وقتل عشرة أو مائة أو مائتين، لم ينتفع الإسلام بذلك، فلم يسلم الناس.

بخلاف قصة الغلام، فإن فيها لإسلام كثير من الناس، فكل من حضر في الصعيد اسلموا، أما أن يموت عشرة أو عشرون أو مائة أو مائتان من العدو، فهذا لا يقتضي أن يسلم، بل ربما يتعنت العدو أكثر ويوغر صدره هذا العمل حتى يفتك بالمسلمين أشد فتك.

كما يوجد من صنع اليهود مع أهل فلسطين، فإن أهل فلسطين إذا مات الواحد منهم بهذه المتفجرات وقتل ستة أو سبعة أخذوا من جراء ذلك ستين نفرا أو أكثر، فلم يحصل في ذلك نفع للمسلمين، ولا انتفاع للذين فجرت هذه المتفجرات في صفوفهم.

ولهذا ترى أن ما يفعله بعض الناس من هذا الانتحار، نرى أنه قتل للنفس بغير حق، وأنه موجب لدخول النار والعياذ بالله، وأن صحابه ليس بشهيد.

لكن إذا فعل الإنسان هذا متأولا ظانا أنه جائز، فإننا نرجو أن يسلم من الإثم، وأما أن تكتب له الشهادة فلا؛ لأنه لم يسلك طريقة الشهادة، لكنه يسلم من الإثم لأنه متأول، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر". اهـ

قلت: تأمل رحمك الله قول العلامة العثيمين رحمه الله المتقدِّم يتبين لك تماماً الحماقة بل الجُرم الذي ارتكبته قيادات «الإخوان المسلمين» بفلسطين المسمى بحزب «حماس» من شنهم تلكم الغارات على اليهود

- لعنهم الله - بما يسمى بـ«طوفان الأقصى» في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م الذي في حقيقة الأمر طاف على أهل فلسطين وجلب لهم الويلات والنكبات والدمار والقتل والتشريد وجعل لإعداء الدين من اليهود وأحلافهم من الأمريكان وفرنسا وبريطانيا وروسيا ونحوهم من ملل الكفر والزندقة مساغاً - ولو كان باطلاً - يدخلون به على أهل الإسلام بالدمار الكامل والله المستعان.

كل ذلك بسبب الحماس الفارغ عن روح الدليل وبسبب انصياعهم لساسة إيران الفاجرة العدوة للإسلام والمسلمين والله تعالى يقول ﴿**ولا تركنوا إلىٰ الذين ظلموا فتمسكم النار**﴾ فللأسف ركن قيادات «حماس» لساسة إيران و«حزب اللآت» الشيطاني المجوسي وتركوا أهل الإسلام من الساسة العقلاء والعلماء الربانيين الذين أمرنا بالرجوع إليهم عند مدلهمات الأمور واشتداد الأمر كما قال تعالى ﴿**وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلىٰ الرسول وإلىٰ أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم**﴾.

قال الإمام الحسن البصري رحمه الله : "إن الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها كل جاهل".

فوالله، إن «الإخوان المسلمين» في سائر البلدان والأمصار يعتبرون أدوات لأعداء الإسلام، شعروا بذلك أم لم يشعرا، يستخدمهم الأعداء كيفما أرادوا لعلمهم بأنهم ما هم حول الدين ولا نشره ولا الدعوة إلى التوحيد والسنة وإنما هم عشاق الكراسي والمناصب فلذلك منوهم بها حتى حققوا أغراضهم ثم زجوا بهم في السجون بتهمة الإرهاب، والله المستعان.

فلنعتبر بما فعله جمال عبد الناصر الناصري بإخوان مصر حيث زج بهم في السجون بعد أن اتخذهم سلماً يتسلق عليهم للسلطة وهكذا إخوان اليمن المسمى بـ«حزب الإصلاح» عند أن نصبوا خيمهم بجوار خيم «الروافض» «الحوثيين» مطالبين بإسقاط النظام آنذاك، فلما سقط النظام ماذا فعل «الروافض» «الحوثين» بهم؟؟

أذاقوهم الويلات تلو الويلات من تفجير معاهدهم وأخذ مساجدهم وملاحقة أقطاب حزبهم وزجهم بالسجون وتشريد من نجى منهم خارج البلاد خصوصاً إلى تركيا ولم يسلم من شر بليتهم عامة الشعب اليمني والله المستعان.

وبعد: فيا أخي القارئ الكريم؛ اسمع معي إلى نصيحة إمام من أئمة المسلمين وناصح أمين من أئمة السلف الأخيار ألا وهو الإمام مالك رحمه الله إمام دار الهجرة حيث يقول: "لن يُصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها".

❁ إن هذا الإصلاح لن يتم ويتحقق إلا بثلاثة أمور:

❁ **(أحدها)**: كمال التسليم وحسن الانقياد لقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**﴾ [النساء: ٥٩].

﴿ **(الثاني)**: التصديق وحسن الانقياد لرسوله الكريم الذي بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، قال تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا**﴾ [الأحزاب: ٣٦].

﴿ **(الثالث)**: السير على ما سار عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم ومن ذلك الالتزام والطاعة لمن أمرنا الله بطاعتهم وهم ولاة أمور المسلمين، فيطاعون في طاع الله ورسوله ﷺ، فقد ثبت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَمَنْ يُطِعْ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي**».

وقد تقدم ذكر الآية أيضا في ذلك مع تقديم النصح والإرشاد لهم من أهل العلم والحكمة على ما دلت عليه النصوص الشرعية وما سار عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم ومن ذلك:

فعن عياض بن غنم أن قال لهشام بن حكيم ألم تسمع بقول رسول الله ﷺ: «**من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية ولكن يأخذ بيده فيخلوا به فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدىٰ الذي عليه**» [رواه ابن أبي عاصم في «السنة» وصححه شيخنا رحمه الله في «رياض الجنة»].

قال ابن الملقن رحمه الله **في «توضيحه»** : "وأما النصيحة لأئمة المسلمين فهم الخلفاء الراشدون ومن بعدهم ممن يلي أمر الأمة ويقوم، ومن نصحهم: بذل الطاعة لهم في المعروف، والصلاة خلفهم، وجهاد الكفار معهم، وأداء الصدقات إليهم، وترك الخروج عليهم بالسيف إذا ظهر منهم سوء سيرة، وتنبيههم عند الغفلة، وألا يغروا بالثناء الكاذب عليهم، وأن يدعى بصلاحهم". اهـ

قال الخطابي – رحمه الله تعالى –: "والنصيحة لأئمة المؤمنين أن يطيعهم في الحق وألا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا جاروا". اهـ [«معالم السنن» (٧/ ٢٤٧)] .

قال الإمام ابن مفلح رَحِمَهُ اللَّهُ : "وَلَا يُنْكِر أَحَد عَلَى سُلْطَان إلَّا وَعْظًا لَهُ وَتَخْوِيفًا أَوْ تَحْذِيرًا مِنْ الْعَاقِبَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة فَإِنَّهُ يَجِب وَيَحْرُم بِغَيْرِ ذَلِكَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي وَغَيْره". اهـ [«الآداب الشرعية» (١/ ١٧٥)] .

وقال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ : "وأما النصيحة لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم وحب اجتماع الأمة عليهم وكراهة افتراق الأمة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله عز وجل والبغض لمن رأى الخروج عليهم وحب إعزازهم في طاعة الله عز وجل". اهـ [«جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٢٢)].

وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: "ولكنه ينبغي لمن ظهر له غلط الإمام في بعض المسائل أن يناصحه ولا يظهر الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد بل كما ورد في الحديث أنه يأخذ بيده ويخلو به ويبذل له النصيحة[1] ولا يذل سلطان الله". اهـ [«السيل الجرار» (٤/ ٥٥٦)] .

---

(١) يشير إلى حديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٦) من حديث عِيَاض بْن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الظلال» (١٠٩٦)

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله: "من مقتضى البيعة النصح لولي الأمر ومن النصح الدعاء له بالتوفيق والهداية وصلاح النية والعمل وصلاح البطانة ... فالواجب على الرعية وعلى أعيان الرعية التعاون مع ولي الأمر في الإصلاح وإماتة الشر والقضاء عليه وإقامة الخير بالكلام الطيب والأسلوب الحسن والتوجيهات السديدة التي يرتجى من ورائها الخير دون الشر". اهـ [«مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري» صـ٣١]

قال العلامة العثيمين – رحمه الله تعالى –: "أن أئمة المسلمين تشمل النوعين، أئمة الدين وهم العلماء، وأئمة السلطان وهم الأمراء، وإن شئت فقل أئمة البيان، وأئمة السلطان، وأئمة البيان وهم العلماء الذين يبيّنون للناس، وأئمة السلطان وهم الأمراء الذين ينفذون شريعة الله بقوة السلطان، إذاً أئمة المسلمين سواء أئمة العلم والبيان،

ولفظه: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عَلَانِيَةً، وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَخْلُوا بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ**».

أو أئمة القوة والسلطان يجب علينا أن نناصحهم، وأن نحرص على بذل النصيحة لهم، في الدفاع عنهم وستر معايبهم.

وعلى أن نكون معهم إذا أخطئوا في بيان ذلك الخطأ لهم بيننا وبينهم؛ لأنه ربما نعتقد أن هذا العالم مخطئ أو أن هذا الأمير مخطئ وإذا ناقشناه تبين لنا أنه غير مخطئ، كما يقع هذا كثيراً ،كذلك أيضاً ربما تنقل لنا هذه الأشياء عن العالم أو عن الأمير على غير وجهها، وإما لسوء القصد من الناقل؛ لأن بعض الناس – والعياذ بالله – يحب تشهير السوء بالعلماء وبالأمراء، فيكون سيئ القصد ينقل عليهم ما لم يقولوه، وينسب إليهم ما لم يفعلوه، فإذا سمعنا عن عالم أو عن أمير ما نرى أنه خطأً فلابد من تمام النصيحة مناقشته، وبيان الأمر وتبيُّنه حتى نكون على بصيرة". اهـ [«شرح رياض الصالحين» (٢/ ٣٩٦)].

أقول: هذا معنى النصيحة لولي الأمر المسلم يظهر من ذلك وجوب الطاعة له في المعروف وعدم الخروج عليه وإن تلبس بظلم أو جور.

* * *

فصل كلمة شكر وامتنان

فإنه عمل بحديث النبي «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**».

[رواه أبو داود (٤٨١١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وصححه شيخنا العلامة الألباني رحمه الله كما في «صحيح الجامع»]

فإنني أرفع الشكر والعرفان لحكومة خادم الحرمين الشريفين المملكة الحبيبة حرسها الله على ما تقوم به جهود جبارة في نصرة الإسلام والمسلمين ومن أهم ذلك الدعوة للتوحيد والسنة وإدراجهم في قوائم الإرهاب جماعة «الإخوان المسلمين» و«السرورية».

وتأيد هذا للقرار الموفق بترحيب من جمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة واتخذت نفس المسار حكومة الأردن حيث صدر قرار من وزير الداخلية الأردنية (**خطر كافة نشاطات جماعة «الإخوان المسلمين» المنحلة واعتبارها جماعة غير شرعية**).

وقرار أيضا (**أن الانتساب لجماعة «الإخوان المسلمين» أمر محظور، وحظر الترويج لأفكارها وتحت طائلة المساءلة القانونية**).

وأيضا من الدول التي صنفت جماعة «الإخوان المسلمين» كمنظمة إرهابية كل من سوريا وليبيا والبحرين وغيرها، وقد جاء قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية مؤيدا لذلك حيث نص القرار: (... **وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين فهي جماعة منحرفة قائمة علىٰ منازعة ولاة الأمر والخروج علىٰ الحكام وإثارة الفتن في الدول وزعزعة التعايش في الوطن الواحد وصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية وبعلوم الكتاب والسنة وإنما غايتها الوصول إلىٰ الحكم.**

ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئا بالشر والفتن ومن رحمها خرجت جماعات إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فسادا مما هو معلوم ومشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم ومما تقدم

يتضح أن جماعة «الإخوان المسلمين» جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام وإنما تتبع لأهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف وتتستر بالدين، وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب، فعلىٰ الجميع الحذر من هذه الجماعة وعدم الانتماء إليها أو التعاطف معها....) [صادر عن هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠م رئيسا الشيخ العلامة عبد العزيز آل الشيخ].

قلت: جزى الله ولاة أمور المسلمين من علماء وحكام على هذه القرارات الموفقة، فكم – والله – اصطلى أهل السنة السلفيين من نيران هذه الجماعة الإرهابية – الإخوان المسلمين – فكم قد أهانوهم وأخذوا مساجدهم ومنعوا أهل الحق من قول الحق في كثير من البلدان التي كانت لهم فيها صولة وجولة كبلاد اليمن، ولا زالوا بحمد الله على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم، داعين إلى التوحيد والسنة والاجتماع على ولاة أمرهم محذرين من الشرك والبدع والمعاصي والفرقة والاختلاف والخروج على ولاة أمور المسلمين قائدهم في ذلك: الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة مستنيرين بنور أهل العلم والسنة

وعلماء العصر كشيخنا العلامة الألباني والشيخ العلامة ابن باز والشيخ الفقيه العثيمين وشيخنا المحدث الوادعي وشيخنا الإمام محمد أمان الجامي وشيخنا ربيع رحمهم الله ونحوهم من أهل العلم والصلاح، وكذا من سار سيرهم سير السلف الكرام من العلماء الأحياء كالشيخ العلامة صالح الفوزان والشيخ عبد العزيز آل الشيخ والناصح الأمين الشيخ يحيى الحجوري وغيرهم من علماء الأقطار والأمصار من أهل السنة أطال الله أعمارهم في طاعته ووفقنا للسير بسيرهم.

وأخيراً: أوجه أيضاً نصحي للشباب خاصة والمسلمين عامة أن يطلعوا على بعض مؤلفات علماء ودعاة العصر ممن هم على منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم في كيفية التعامل مع ولاة أمورهم حتى يكونوا على بصيرة من دينهم، من أمثال:

- كتاب «**الأدلة الشرعية في بيان حق الراعي والرعية**» لإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ محمد بن عبد الله سبيل.

وكتاب «**معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة**» للشيخ عبد السلام ابن برجس رحمه الله.

وكتاب «**وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن**» للعريني.

وكتاب «**المورد العذب الزلال فيما انتقد علىٰ بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال**» للشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله.

وكتاب «**صعقة الزلزال لنسف أباطيل أهل الرفض والاعتزال**» للشيخ العلامة المحدث مقبل بن هادعي الوادي رحمه الله.

وكتاب «**مدارك النظر في السياسة بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية**» لعبد المالك بن أحمد الرمضاني. (١)

وكتاب «**الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة**» من إجابات العلامة صالح الفوزان حفظه الله تعالى.

وكتاب «**الخوارج قديمًا وحديثًا**» للشيخ سليمان بن عثمان المنيعي، وكثيراً ما أنقل عنه في هذه الرسالة.

---

(١) مع التنبيه أن هذا الكتاب قديم وقد أثبت شيخنا العلامة يحيى الحجوري – حفظه الله – أن صاحبه قد تغير والله المستعان.

وكتاب «**فتاوىٰ الأئمة في النوازل المدلهمة**» جمع وترتيب الشيخ محمد بن حسين القحطاني.

وكتاب «**الحجج القاطعة علىٰ أن الروافض ضد الإسلام علىٰ ممر التاريخ بلا مدافعة**» للشيخ يحيى بن على الحجوري حفظه الله.

وكتاب «**الأدلة الشرعية لكشف التلبيسات الحزبية علىٰ المجتمعات الإسلامية**» لكاتب هذه السطور عفا الله عنه.

وغيرها في بابها من الكتب الصافية النقية لما فيها من بيان الحق من الباطل والنافع من الضار، والله أسأل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرينا الحق حقاً ويرزقا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، والله من وراء القصد، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب: أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

١/ ٢/ ١٤٣١هـ تعز - مسجد الإمام الوادعي – الحوبان

تمت المراجعة في ٢١/ ١١/ ١٤٤٦هـ عدن – مسجد الرحمن – بير أحمد

فهرس المحتويات

مقدمة ٥

فضيلة الشيخ العلامة أبي عبدالرحمن يحيى الحجوري ٥

مقدمة ٦

كلمة موجزة عن الخوارج وفرقها ١٢

فصل كلمة شكر وامتنان ٣٩

فهرس المحتويات ٤٥